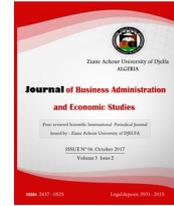




مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية



www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/313/

موقع المجلة:

دراسة تحليلية للمقومات السياحية ودعمها للقطاع السياحي " دراسة حالة لولايتي مستغانم ووهران "

Analytical study of tourism components and their support for the tourism sector " a case study of the states of Mostaganem and Oran "

سامر سمية، Sameur Soumia*¹, soumiasameur26@gmail.com

¹دكتوراه ل م د، مخبر تحليل واستشراق وتطوير الوظائف والكفاءات، جامعة تيسمسيلت (الجزائر)

تاريخ النشر: 2022/11/16

تاريخ القبول: 2022/11/11

تاريخ الإرسال: 2022/ 05/18

الكلمات المفتاحية

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهم المقومات السياحية التي تتمتع بها ولايتي مستغانم ووهران وأنواع السياحة التي تزخر بها كل منطقة من مناظر طبيعية وشواطئ ساحرة ومعالم أثرية وحضارية تأخذ السائح بها إلى مختلف العصور والحضارات التي مرت بها عبر الزمان، مما يجعلها محل اهتمام وجذب للسائح وتفعيل القطاع السياحي الجزائري مستقبلا، وحتى يتسنى لنا هذا يجب دراسة واقعه والاستناد عليه لتكوين نظرة مستقبلية هادفة تساعد على وضع استراتيجيات فعالة لصناعة السياحة بالجزائر، ومن أجل أن تحقق الدراسة الهدف المرجو منها عمدنا إلى دراسة تحليلية لبعض المعطيات الخاصة بالمقومات السياحية بولايتي مستغانم ووهران وهذا بالإعتماد على التقارير والإحصائيات والمنشورات الصادرة من الجهات الرسمية للقطاع السياحي.

تصنيف JEL: Z3 ؛ Z32

Abstract

This study aims to know the most important tourist components enjoyed by the states of Mostaganem and Oran, and the types of tourism that each region abounds in, including landscapes, charming beaches, and archaeological and cultural landmarks that take the tourist to the various eras and civilizations that have passed through time, Which makes it the subject of interest and attracts tourists and activates the algeria tourism sector in the future, In order for the study to achieve the desired goal, we conducted an analytical study of some data related to the tourism potentials in the states of Mostaganem and Oran, based on reports, statistics and publications issued by the official authorities of the tourism sector.

Keywords

Tourism,
Tourism
componen
t,Tourism
sector,Infr
astructure

JEL Classification Codes : Z3 ; Z32

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل: soumiasameur26@gmail.com

1. مقدمة:

تحتل الجزائر مكانة مرموقة نظرا لما تزخر به من موارد مختلفة في المجال السياحي، تؤهلها لاحتلال المكانة اللازمة ولعل أهم القدرات والمؤهلات السياحية يكمن في تنوع الأنماط السياحية بهما كالسياحة الصحراوية الثقافية التاريخية والشاطئية والحموية ، وعليه سنسلط الضوء من خلال هذه الدراسة على معرفة أهم المقومات السياحية التي تزخر بها ولاية مستغانم ووهران وهل لها دور في دعم القطاع السياحي كما سنتطرق لتشخيص واقع البنى التحتية بالولايتين.

الإشكالية: تمتلك ولاية مستغانم ووهران مقومات سياحية عديدة فهل تساهم هذه الأخيرة في دعم القطاع السياحي الجزائري؟

تقسيمات الدراسة: تم تقسيم الدراسة إلى محورين كالتالي:

المحور الأول: الهياكل القاعدية لولاية مستغانم ووهران

المحور الثاني: المقومات السياحية لولاية مستغانم ووهران ومساهمتها في دعم القطاع السياحي

II. المحور الأول: الهياكل القاعدية لولاية مستغانم ووهران

1. الهياكل القاعدية لولاية مستغانم: تحتوي ولاية مستغانم على العديد من الهياكل القاعدية التي من شأنها أن تخدم السياحة وتعمل على تمهيتها تتمثل في شبكة كثيفة من الطرقات تقدر بحوالي 2047 كلم موزعة على مسارات وطنية بـ 332.42 كلم مسارات ولائية بـ 653.82 كلم ومسارات بلدية بـ 1060.69 كلم، وحسب مديرية الأشغال العمومية لولاية مستغانم 80 % من شبكات الطرقات بحالة جيدة (/ <https://www.wakteldjazair.com/>) ، بالإضافة إلى ميناء تجاري، ميناءين للصيد (الميناء الصغير ببلدية سيدي لخضر، ميناء صلامندر ببلدية مستغانم)، سد كراميس بسعة 45 مليون م³ من المياه، منها 10 ملايين م³ مخصصة لتزويد منطقة الظهرة والمناطق الساحلية بالمياه الصالحة للشرب والباقي للري، ميدان للفروسية، مراكز للتسليه ومراكز ثقافية ومسرح للهواء الطلق، واستفادت الولاية من أحد شبكات النقل العصرية والمتمثل في ترامواي مستغانم بطول 14.2 كلم وهو قيد الإنجاز وحسب تصريح وزير الأشغال العمومية في جويلية 2020 أن بداية الإستغلال لترامواي مستغانم سيكون قبل جوان 2021، بعد أن أجريت التجارب الأولية لعربات الترامواي على الخط الأول بمسافة 2.2 كلم في جانفي 2021، كما تملك شبكة سكك حديدية تسهل عمليات النقل منها ما هو مفتوح مستغانم- المحمدية ومنها ما كان مجمد كمشروع السكة الحديدية بين مستغانم وولايتي غليزان ووهران بسبب الوضعية المالية التي لم تسمح بمواصلة ما تبقى من ورشات هذين المشروعين، بالإضافة إلى هذا توجد عدة محطات لنقل المسافرين منها محطات للحافلات وسيارات الأجرة تربط بين العديد من ولايات الوطن، محطات لنقل المسافرين داخل الولاية وسيارات أجرة، أما عن نسبة التزويد بالكهرباء على مستوى ولاية مستغانم فهي تفوق 97% أما نسبة الربط بغاز المدينة فقد تم ربط 29 بلدية والعملية متواصلة لتغطية كل بلديات الولاية بهاته المادة (<https://www.facebook.com/WilayadeMostaganem/posts/>).

الهياكل الصحية بولاية مستغانم عديدة تتمثل في مستشفى خروبة بـ 240 سرير ومؤسسة الأمومة والطفولة ومؤسسة إستشفائية متخصصة في الأمراض العقلية، 3 مستشفيات بسعة 60 سرير لكل مستشفى بكل من ماسرى، بوقيرات، عشعاشة، و3 مؤسسات إستشفائية عمومية (مستغانم، سيدي علي، عين تادلنس)، 6 مؤسسات عمومية للصحة

الجوارية (مستغانم، ماسرى، عين تادل، سيدي علي، سيدي لخضر، عشعاشة) و 27 عيادة متعددة الخدمات و 157 قاعة علاج متوزعة عبر تراب الولاية، والعديد من العيادات الخاصة.

قامت وزيرة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال في أوت 2018 بإطلاق تكنولوجيا الألياف البصرية ذات التدفق العالي جدا " FTTH " على مستوى الولاية انطلاقا من بلدية مستغانم، هذا و قد استفادت، في مرحلة أولى، من برنامج FTTX مكثف لربط 2601 مسكن على مستوى 04 بلديات توفر هذه التكنولوجيا، المستدامة والمؤمنة، تدفق أنترنت عال جدا، ويجب الإشارة إلى أن كل بلديات الولاية البالغ عددها 32 بلدية موصولة بالألياف البصرية، وتضم الولاية 05 وكالات تجارية و 04 نقاط حضور منتشرة عبر إقليمها، من أجل تقديم خدمات متعددة لما يزيد عن 54 ألف مشترك في الهاتف الثابت، و ما يقارب 45 ألف مشترك في خدمة الأنترنت الثابت إضافة إلى ما يفوق 27 ألف مشترك في خدمة أنترنت الجيل الرابع (<https://www.mpt.gov.dz/ar/content/blog>) 4GLTE.

قامت السلطات المحلية في صيف 2019 بتخصيص موارد مالية معتبرة لتهيئة الشواطئ وتجهيزها لاستقبال المصطافين خاصة ما تعلق بشبكات الربط بالماء الشروب وشبكات الإنارة العمومية وتهيئة مواقف السيارات وتوفير المراكز الأمنية للدرك الوطني والشرطة والحماية المدنية، وللحفاظ على البيئة وسلامة المحيط والمصطافين، تم خلال الصيف الماضي تسخير 235 عامل و 26 آلية (آلات تنظيف وشاحنات وجرارات) و 210 حاوية لتنظيف الشواطئ علاوة على التحاليل البكتريولوجية والفيزيوكيميائية بشكل مستمر لضمان استقبال ضيوف مستغانم في أحسن الظروف (<http://www.aps.dz/ar/regions/81683-2019>)، هذا وتقوم العديد من الجمعيات على غرار جمعية الحياة للبيئة والمحيط بحملات تطوعية تشمل التنظيف والتعقيم والتشجير في العديد من المرات للمساهمة في حماية الصحة العامة ونظافة المحيط.

استفادت الولاية من محطة جوية جديدة بمدرج صيادة بلغت تكلفة إنجازها 150 مليون دج بطاقة 100 ألف مسافر سنويا هذا وقد أكد وزير النقل في زيارة له للمحطة في ديسمبر 2020 على ضرورة استغلال هذه المنشأة في مجال التكوين في الطيران والطيران الهواوي واستعمال المدرج في بعض الحالات الاستثنائية أو لعمليات تصدير المواد الفلاحية (<https://www.aps.dz/ar/regions/99114-2020-12-31-15-46-57>).

2. الهياكل القاعدية لولاية وهران: تتوزع ولاية وهران على شبكة طرق متنوعة منها طرقات ولائية بـ 630 كلم، مسارات بلدية بـ 291 كلم، مسارات وطنية بـ 227 كلم، 56 % من الطرقات متضررة وبحاجة لإصلاحات متفاوتة، شبكة سكك حديدية بـ 95 كلم لنقل المسافرين والبضائع بثلاث محطات للقطار وهران - السانية-واد تليلات، وخط حديدي سريع يربطها بولاية غليزان والجزائر العاصمة وآخر يربطها بولاية تلمسان والشلف إضافة إلى افتتاح أول خط في الجزائر سنة 2010 بمسافة 700 كلم يربط وهران ببشار مرورا بولاية سيدي بلعباس والنعام، كما تتصل وهران بطرق مزدوجة وسريعة كالطريق السيار شرق - غرب الذي يسهل الوصول إلى وهران من مختلف ولايات الوطن، دعمت بخط ترامواي بداية 2013، وتلفريك يربط بين غابة مولاي عبد القادر وساحة بن داود مرورا بحي بلانتور وقلعة سانتا كروز التاريخية، كما تتوفر على خطوط نقل حضري عديدة، وشركات سيارات الأجرة تقدم خدمات على مستوى 24 ساعة.

وهران محور رئيسي في شبكة النقل، تحتوي على مختلف الهياكل القاعدية المرتبطة بالنقل الجوي والبحري، تمتلك ثاني أكبر مطار في الجزائر بعد مطار هواري بومدين بالعاصمة، يبعد حوالي 12 كلم عن المدينة، تحتوي على أكبر الموانئ الجزائرية وأنشطها من حيث المبادلات التجارية ونقل المسافرين الصيد البحري والنشاطات البيتروكيميائية كأرزو وميناء وهران وكريستال ومرسى الحجاج ومرسى الكبير.

بلغت نسبة التغطية بالكهرباء في وهران 98 %، بينما فاقت نسبة التغطية بالغاز 90%، كما عرف قطاع الموارد المائية تطورا ملحوظا فوهران عرفت نقصا فادحا في التموين بالمياه خلال السنوات الماضية، أما في السنوات القليلة الماضية فقد استطاعت وهران القضاء على أزمة الماء بنسبة 98 %، بفضل جهود الدولة وإستراتيجية القطاع وتعزيز التعبئة، تم إنجاز عدة مشاريع لمواجهة الاحتياجات المحلية من بينها المشروع الكبير "ماو" الذي يوفر 500 ألف م³، منها 300 ألف م³ موجهة لوهران. وهو يعد أحد أكبر التحويلات المنجزة منذ الاستقلال ويربط مستغانم أرزيو ووهران بطاقة تخزين تصل إلى 120 مليون م³ من المياه السطحية.

يتعزز القطاع الصحي بوهران بمستشفى جامعي تقدر قدرة استيعابه بـ 2922 سرير يضم 55 مصلحة و 4 مستشفيات (مستشفى 1 نوفمبر 1954 بـ 1980 سرير و 33 مصلحة، مستشفى مجبر تامي عين الترك بـ 240 سرير و 18 مصلحة، مستشفى المحقن أرزيو بـ 240 سرير و 15 مصلحة، مستشفى العقيد عثمان عين الترك بـ 95 سرير و 05 مصلحة) و 9 هياكل إستشفائية صحية متخصصة بـ 1541 سرير و 53 مصلحة، 48 مستوصف، و 109 قاعة علاج (وثائق مديرية الصحة والسكان ولاية وهران)، إضافة إلى العيادتين الوحيدتين في الغرب الجزائري المتخصصتين في جراحة القلب بالسانية و الصديقية، ومركز لعلاج السرطان بالحاسي والجراحة الحديثة و التجميلية بواسطة الليزر (مساهل، 2014، صفحة 29)، بالإضافة إلى العديد من المؤسسات الإستشفائية والعيادات الخاصة المجهزة بأحدث التقنيات، كما تمت برمجة العديد من الهياكل الصحية منها ما هو في طور الإنجاز وما هو قيد التسجيل والدراسة، بهدف الاستجابة لمختلف الاحتياجات، وامتلاك وهران لهذا الكم الهائل من الخدمات الصحية المتنوعة عزز من التدفق السياحي لها بهدف العلاج.

تتوفر ولاية وهران على ما يفوق 122 محطة من (4 جي أل تي اي) لمجموع 73 ألف مشترك من خدمتي الهاتف الثابت والانترنت، كما برمجت مؤسسة اتصالات الجزائر بوهران 2019-2020 انجاز 15 محطة من نوع "4 جي أل تي اي" على مستوى مناطق الظل بولاية وهران لتسهيل الاستفادة من خدمتي الهاتف الثابت والانترنت على سكان هذه المناطق المعزولة، وفي إطار تقنية " أم أس أن " للهاتف الثابت والانترنت تم تركيب 88 محطة في 2016، وتتصيب 10 محطات " أم أس أن" في 2017. وتم برمجة 45 موقع على مستوى وهران وستتطلق عملية الوضع قريبا وذلك بعد الانتهاء من أشغال البنية التحتية التي تشمل وضع القنوات والألياف البصرية والطاقة (15-88638-<http://www.aps.dz/ar/regions>)، بالإضافة إلى توسيع شبكة الألياف البصرية FTTH بالولاية ففي 2014 استفادت 19 بلدة بولاية وهران من الربط بشبكة الألياف البصرية و 5 كانت في طور الإنجاز، بينما برمجت 20 بلدة للاستفادة من الربط بالألياف البصرية في 2015 (<https://www.elkhabar.com/press/article/58992>، 2020)، و تمكنت من ربط أكثر من 17000 مشترك موزعين على مختلف بلديات الولاية في انتظار أن يتم تعميمها على كامل الولاية، وفي نهاية 2019 انطلقت بولاية وهران التجارب الخاصة بمشروع شبكة الألياف البصرية لشركة "اتصالات الجزائر" باستخدام تقنية 4.5 جي ذات معدل الاتصال واحد جيجابايت في الثانية الواحدة وكانت الشركة الصينية هواوي هي المكلفة بالإنجاز (<http://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/77049-4-5>).

في موسم الاصطياف 2019 تم تدعيم الإنارة العمومية و تهيئة الطرق المؤدية إلى الشواطئ وإعادة الاعتبار للهياكل الإدارية للشرطة والدرك الوطني والحماية المدنية على مستوى البلديات الساحلية (<http://essalamonline.com>)، هذا وفي كل موسم اصطياف يتم تجنيد أعوان نظافة بأعداد معتبرة تابعة للبلدية أو

للخواص وتجديد حاويات رمي القمامة كما تقوم بعض جمعيات ولجان أحياء على مستوى ولاية وهران بحملات نظافة وتعقيم واسعة تشمل عدة نقاط تمس الشواطئ وواجهات البحر والطرق العمومية وذلك من أجل إنجاح موسم الاصطياف وبعث ثقافة الوعي والنظافة وسط السياح وعامة المواطنين، وبالرغم من المجهودات المبذولة نرى بعض المفرغات العشوائية والقاذورات في بعض أحياء الباهية نظرا لغياب الحس المدني وانعدام الثقافة البيئية للكثير من المواطنين.

III. المحور الثاني: المقومات السياحية بولايات مستغانم وهران ومساهمتها في دعم القطاع السياحي

1. المقومات السياحية بولاية مستغانم:

أ. السياحة الشاطئية: مستغانم مدينة ساحلية تطل على ساحل البحر المتوسط والخليج الجزائري وتعد من مدن الجزائر السياحية الأكثر رواجاً، فشريطها الساحلي الممتد من شاطئ سيدي منصور غرباً إلى شاطئ البحارة ببلدية أولاد بوغالم شرقاً، يفتح ذراعيه في كل صائفة لاستقبال ضيوفه على مدار فصل كامل، فعشاق الطبيعة وزرقة البحر يجدون ضالتهن بهذه الشواطئ الساحرة، شواطئ امتزجت بمياه نقية صاخبة، رمال ذهبية وخضرة نتيجة الغابات الكثيفة المطلة على ضفاف المتوسط، هذا بالإضافة إلى الأودية الجارية التي تتخلل هذه المناطق الساحرة، ناهيك عن جبال الظهرة الممتدة على كامل هذه الشواطئ، فالسياحة في مستغانم سياحة شاطئية صيفية في المقام الأول كما تشتهر بين سكان المدينة والمدن المجاورة بل وبين السياح من مختلف بلدان العالم (<https://www.urtrips.com/algeria/tourism-in-mostaganem/>).

السياحة الشاطئية هي أكثر الأنواع انتشاراً بحكم العدد الكبير لشواطئ الولاية و شاسعتها وجمال رمالها الذهبية، بحيث تتوفر على 55 شاطئ (دعاس، 2020)، منها 12 شاطئ ممنوع للسباحة و 43 شاطئ مفتوح للسباحة وهي الشواطئ التي تغير وجه معظمها حديثاً بعد إنجاز سلسلة من المركبات السياحية الصيفية، كما زادت بعض الاستثمارات المتعلقة بالمركبات السياحية المجدسة في فضاءات طبيعية التي تمتد من الشاطئ إلى الفضاء الغابي داخل نفس الموقع من لمعان مستغانم في حقل تطورها كقطب بامتياز لسياحة العائلة والاستجمام (2019-81683-ar/regions/aps.dz، <http://www.aps.dz/ar/regions/81683-2019>).

بولاية مستغانم 12 شاطئ ممنوع السباحة به سواء بسبب خطر الصخور أو التلوث أو عدم توفر الشروط اللازمة، كما أن بعض هذه الشواطئ يخضع لتأثيرات تصريفات المياه وتدفقاتها من المجاري المائية وعدم مطابقتها للمعايير الخاصة بجودة المياه.

ب. السياحة الثقافية التاريخية:

تعد السياحة الثقافية النوع الثاني من السياحة بمستغانم فهي تزخر بمجموعة من المعالم الأثرية، بالإضافة إلى التظاهرات الدينية والشعائرية والمهرجانات الثقافية التي تنظم سنوياً (<http://www.m-culture-dz.com/>).

من أهم المسالك السياحية التي أحصيت من قبل مديرية السياحة والصناعات التقليدية بالولاية سنة 2019 ما يلي:

الجدول رقم(1): أهم المسالك السياحية بولاية مستغانم

مسلك حسب الطلب	مسلك متنوع	المسلك الديني	المسلك الثقافي
مناطق التوسع السياحي، الشواطئ، الفنادق، المخيمات و مراكز الاصطياف، وكالات السياحة، المقابر "المسيحية واليهودية"، المناطق الصناعية، الهياكل الرياضية	مركز الفروسية، حديقة التسلية و الحيوانات، المحميات و الغابات، حديقة المائية، مغارة العبادة، مغارة سداوة، مغارة الكاف الأصفر، الميناء التجاري، المركب الرياضي، المركز التجاري UNO.	مسجد المريني، مسجد سيدي يحيى، الزاوية العلوية، الزاوية البوزيدية، الزاوية السانوسية، الزاوية العيساوية، جنة العارف، مسجد الاياضي، دار المفتي، مسجد بدر، ضريح سيدي لخضر بن خلوف، ضريح سيدي بلقاسم، ضريح سيدي سعيد، ضريح سيدي عبد الله، ضريح سيدي المجذوب، ضريح سيدي منصور، مسجد لالة خديجة.	حديقة 20 أوت 1956، متحف برج الترك، دار الصناعة التقليدية، ضريح الباي بوشلاغم، حي الطبانة، متحف دار القايد، المسجد المريني، قصر الباي، حي الدرب، الكنيس اليهودي، حمامات المور، مسجد البدر، قصر القنصلية، مدرسة الفنون الجميلة القديمة و الجديدة، المسرح، ميناء التسلية، مسجد لالة خديجة، موقع كيزا، عمود لليافر، منارة ايفي، موقع اثري بوقطار، موقع بحارة، مغارة الفراشيج، مركز التعذيب

المصدر: (وثائق من مديرية السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي مستغانم)

من الجدول أعلاه نلاحظ أن ولاية مستغانم تتميز بتعدد المسالك السياحية بها منها الترفيهية كحديقة التسلية ومركز الفروسية وحديقة الحيوانات وكذا المسالك الثقافية والدينية ومن بين أهم المواقع الأثرية التاريخية والتي تحولت إلى مزار للعديد من السياح الوافدين للولاية منارة "كاب ايفي" التي تبعد بـ 25 كيلومترا شمال شرق مقر الولاية حيث يبلغ علوها 18 مترا، كانت تستغل خلال الحقبة العثمانية في توجيه البواخر نحو ميناء الغزوات ولا تزال لغاية اليوم تقوم بنفس المهمة.

ت. السياحة الحموية:

يرتكز هذا النوع من السياحة على استعمال المياه المعدنية لأغراض علاجية، ومن بين المنابع الحموية بالولاية

ما يلي:

الحمام المعدني لعين النويصي: يقع في بلدية عين النويصي، يستعمل هذا الحمام مياه المنبع الحموي سيدي المخفي، حيث تقوم حاليا الوكالة الولائية للتسيير و التنظيم العقاريين الحضاريين لمستغانم (agence foncière) بإعادة تهيئته.

منبع مكبرت: يقع ببلدية سيرات، حيث تصل درجة حرارة مياهه 25 درجة مئوية، رغم سهولة الوصول إليه، فهو قليل الاستعمال، و يعتبر ماءه نافع للأمراض الجلدية.

منبع سيدي بشاعة: يقع ببلدية سيدي علي، والوصول إليه صعب، ويعتبر منبع غير مستغل.

ث. السياحة المناخية والغابية:

إن تنوع الثروات الطبيعية في الولاية كالسلاسل الجبلية، والغابات الشاسعة، والمستنقعات الرطبة التي تستقبل الطيور المهاجرة، وشبكة معتبرة من الوديان والسدود ستسمح مستقبلا بتطوير هذا النوع من السياحة في الولاية نذكر منها (مساوي، 2012، صفحة 208):

غابة زريفة، غابة استيديا، غابة بن عبد المالك رمضان، غابة شواشي سيدي لعربي، جبل الديس، واد و مغارات سداوة ببلدية سيدي لخضر و مغارات الكاف الأصفر، حظيرة "المقطع"، سد كراميس.

2. المقومات السياحية بولاية وهران:

أ. **السياحة الشاطئية:** تشرف وهران على ساحل بطول 124 كلم يجمع بين شواطئ كثيرة ومتنوعة رملية ذهبية وأخرى صخرية وحصوية، تتوزع على بلديات الساحل الشرقي، وهي شواطئ رائعة وخلابة وجميلة أشهرها شاطئ مداغ الذي يتميز بطبيعته العذراء الخلابة، يقدر عددها ب 53 شاطئ، منها 33 شاطئ مسموح فيها الاصطياف و 20 شاطئ يمنع فيها الاصطياف وغير مسموح للسباحة فيها، وقد تم فتح ثلاث شواطئ ليصبح 36 شاطئ مسموح للسباحة ويتعلق الأمر بشاطئ المقطع بمرسى الحجاج وشاطئ رقم 6 بأرزبو والشاطئ الاصطناعي بمنطقة الجوالق بمدينة وهران.

ب. السياحة الثقافية التاريخية:

تمثل المواقع التاريخية الأثرية والحضارية الدينية أساس الجاذبية في أي منطقة، فوهران تحتوي على مجموعة من الآثار والمواقع التاريخية، التي تعتبر كشواهد على كل فترة وحقبة من تاريخ وذاكرة المدينة، فذكر الكثير من الباحثين والمؤرخين بأنه يلزم مئات الكتب للإحاطة بجميع الأبعاد التاريخية لوهران، وهذا ما يفسر تنوع مواضيع الكتب حول المدينة فبعضها يحاكي تاريخها عبر القرون، وبعضها الآخر يتحدث عن الحياة اليومية لوهران والوهرانيين.

إن وهران هي محطة التقاء الثقافات وزوال الفوارق، أدت الأحداث التي مرت بها المدينة عبر العصور إلى ظهور روح التسامح، ففيها تعايشت جميع العقائد الدينية (اليهودية، المسيحية والإسلام) وتجسد حوار الحضارات بشكل واضح، و من أهم المعالم السياحية الثقافية والتاريخية لولاية وهران قلعة سانتا كروز التي تقع في الجانب الغربي، شيدها الإسبان بين عامي 1577 و 1604 بنيت فوق جبل مرجاجو، ويبدو ميناء وهران واضحا من قمة القلعة، بالإضافة إلى مسجد الباي محمد عثمان الكبير الذي يعد أهم معالم وهران الدينية والذي بناه الباي محمد عثمان بعد خروج الاحتلال الإسباني من وهران وذلك سنة 1792.

من بين التراث المادي الموجود في المنطقة والمصنف من طرف وزارة الثقافة 1966 ما يلي:

الجدول رقم (02) : أهم المواقع والآثار التاريخية في ولاية وهران

المواقع التاريخية	الآثار التاريخية
المواقع النوميدية: البربرية	الكنائس
- القصر النوميدي في العنصر (جرف العالية)؛	- كنيسة سان لويس St Louis؛
- البيت النوميدي في غابة المسيلة؛	- معبد de notre dame de fort (Santa
المواقع النوميدية والرومانية:	cruz) ;

<p>المساجد</p> <ul style="list-style-type: none"> - مسجد الباشا؛ - مسجد الامام الهواري؛ - مسجد عثمان باي (place de la perle)؛ - مسجد باي محمد؛ <p>الأبواب</p> <ul style="list-style-type: none"> - باب كنستال؛ - باب St manutention ((Bonito)؛ - باب شاطو نوف؛ - باب إسبانيا؛ - باب القصبة؛ - La porte de Caravansérial ; <p>قصور الباي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - قصر الباي بوشلاغم؛ - قصر الباي (château neuf)؛ - القصبة؛ - البيت التركي la rue Bassano؛ <p>مواقع المرحلة الفرنسية</p> <ul style="list-style-type: none"> - المسرح الجهوي لوهران؛ - البلدية المركزية؛ - المسرح الموسيقي؛ - الكاتدرائية؛ - نهج واجهة البحر؛ - Le boulevard Malakoff ; 	<ul style="list-style-type: none"> - المنصة الفينيقية في الأندلس؛ - المركب السياحي؛ - Portus magnus ; - Portus divine ; <p>المواقع المعدنية والطبيعية</p> <ul style="list-style-type: none"> - كهف كوارطل وهران؛ - Le fort de mers el kebir ; - Les donjons rouges ; - Les grandes murailles de la casbah ; <p>المواقع الاسبانية</p> <ul style="list-style-type: none"> - Le garnison militaire ; - Les bains de la reine (dada yoube) ; - Fort de Santa cruz ; - Fort de st Grégoire ; - Fort de st Philippe ; - Fort de st André ; - Fort de st Tiagu - Fort de st Fernando ; - Fort de Rosalcazar - Fort de Lamoune - Fort de Santo - Fort de la Compana.
---	---

المصدر: (مساهل سميرة، 2014، ص24)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن وهران شهدت العديد من الحضارات فقد تعاقب على هذه الولاية البربر والعرب والعثمانيين و الإحتلال الإسباني والفرنسي، وبهذا فهي تزخر بسياحة تاريخية وأثار متنوعة، وتمتلك الكثير من المعالم والمزارات السياحية الجذابة التي تتنوع ما بين العصور القديمة والحديثة وتشهد إقبالا من قبل الملايين من السياح من الدول المجاورة ودول العالم.

ت. السياحة الحموية: تتوفر مدينة وهران على أربع منابع حموية كالتالي:

الجدول رقم (03) : أهم المنابع الحموية بوهران

اسم المنبع	البلدية	الخصائص	المواصفات
منبع عين فرانيين	حاسي بن عقبة	ذو تدفق قوي ودرجة حرارة 35°م	للأمراض الجلدية والمخاطية
منبع مداغ	عين الكرمة	ذو تدفق متوسط ودرجة حرارة 30°م	ينصح لمرضى الهضم والعروق
منبع السلامة	بطيوة	ذو تدفق ضعيف ودرجة حرارة 19°م	للأمراض الهضمية التنفسية والجلدية
منبع لالاستي	أرزيو	ذو تدفق متوسط ودرجة حرارة 21°م	الأمراض الجلدية والأوعية الدموية والمخاطية وكذا الهضمية.

المصدر: (جميل نسيمة، 2018، ص202)

وجود المنابع الحموية بولاية وهران يعمل على تواجد السياحة العلاجية حيث توجد العيون الكبريتية الساخنة والتي تصل درجة حرارتها إلى 35°م، وتحتوي على العديد من العناصر المعدنية مثل الكالسيوم والماغنسيوم والفوسفور، وينصح بها خاصة للذين يعانون من الأمراض الجلدية.

3. مساهمة المقومات السياحية في دعم القطاع السياحي " مستغانم ووهران "

تشهد شواطئ ولاية مستغانم إقبالا كبيرا من المصطافين، حيث يصل عددهم إلى أربعة ملايين منذ بداية موسم الاصطياف، تأتي هذه الوفود من مختلف بلديات الولاية إضافة إلى المدن الداخلية المجاورة مثل غليزان، معسكر، تيارت وتيسمسيلت، باعتبار هذه الشواطئ هي الأقرب إليهم من جهة ونظرا لجمالها الساحر ورمالها الذهبية من جهة أخرى، بالإضافة إلى السياح الأجانب فقد عرفت الولاية تطورا ملحوظا فقدر عدد السياح الوافدين سنة 2017 بأكثر من 117 ألف وافد في حين ارتفع العدد سنة 2018 ليشهد توافدا أكثر من 640 ألف سائح، مما انعكس بالإيجاب على الحركة الاقتصادية والتجارية للولاية والمناطق المجاورة.

تشهد منارة كاب ايفي بمستغانم زيارة العديد من السياح للاطلاع على طابعها العثماني القديم والاستمتاع بالإشارات الضوئية التي ترسلها في الليل، والتي تعكس الأضواء لتعطي جوا خاصا مفعما بالجمال وسط نسيم البحر، في حين تفضل فئة معينة من زوار الولاية التنقل إلى أضرحة الأولياء الصالحين وهي التي تضم 300 ضريح لأعلام صيت العديد منهم في أرجاء العالم الإسلامي، وهو ما جعل ولاية مستغانم تشتهر بتنظيم العديد من الوعدات والمهرجانات منها وعدة سيدي لخضر بن خلوف التي تمتد لثلاثة أيام خلال شهر أوت من كل سنة، تنسم بتنظيم تظاهرات لركوب الخيل وجلسات لقراءة بعض القصائد الشعرية وسهرات لأغنية الشعبى، في الوقت الذي تختار فيه العائلات المستغانمية الموعد لدعوة الأحباب والأصدقاء إلى الأفراح التي تدوم هي الأخرى أسبوعا كاملا، كما تنص الأعراف وتقاليد المنطقة على ضرورة تنظيم سهرات غنائية لساعات متأخرة من الليل، من إحياء فرق فنية تمثل كل واحدة منها طابعا خاصا، في الوقت الذي لا يزال ركوب الخيل وإطلاق البارود رمزا للإعلان عن قدوم موسم الأفراح بالولاية.

تعرف العديد من شواطئ ولاية وهران إقبالا كبيرا للمصطافين حيث سجل توافدا أكثر من 18 مليون مصطاف خلال موسم الإصطياف 2018 (من الفاتح جوان إلى 30 سبتمبر 2018) سجلت على مستوى 33 شاطئ ()

https://www.ennaharonline.com /، (2018)، بينما توافد أزيد من 4 ملايين مصطاف على شواطئ وهران في الفترة الممتدة من 1 جوان إلى 18 جويلية 2019 (http://www.aps.dz/ar/regions/74116-4، 2019)، فيما ارتفع إلى أزيد من 6 ملايين في نهاية جويلية 2019، بينما تم تسجيل أزيد من 2 مليون و100 ألف مصطاف على شواطئ وهران، خلال الفترة الممتدة ما بين الفاتح سبتمبر إلى 14 سبتمبر 2020 (خلال أسبوعين) (https://elmaouid.com /، 2020).

الجدول رقم (04) : عدد الوافدين الجزائريين إلى ولاية مستغانم خلال الفترة (2017-2019)

الولايات	2017	2018	2019
مستغانم	116839	638894	6812 موسم الاصطياف فقط

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على إحصائيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي لمستغانم

ساهمت المقومات السياحية بولاية مستغانم في دعم السياحة والقطاع بالولاية فامتلاكها لشواطئ عديدة جذابة جعلها منطقة للسياحة الشاطئية ففي سنة 2018 ارتفع عدد السياح الوافدين الجزائريين لولاية مستغانم ليصل إلى 638894 مقارنة بـ 116839 سائح سنة 2017، بينما سجل في موسم الاصطياف فقط 6812 سائح سنة 2019. تزخر ولاية وهران بإمكانيات مادية ومقومات سياحية تعمل على دعم القطاع السياحي بالمنطقة، فهي بذاتها تعد أحد أهم أقطاب التوسع السياحي نظرا لما تملكه الولاية من إمكانيات سياحية تجعل منها قبلة سياحية ذات شهرة عالمية فوهران تستقطب سنويا في موسم الاصطياف أكثر من 14 مليون سائح، ففي سنة 2018 استضافت أكثر من 18 مليون مصطاف وسائح (https://www.aps.dz/ar/economie/64809-2019، 2019).

الجدول رقم (05): عدد الوافدين الأجانب إلى ولاية مستغانم وهران (2014-2019)

الولايات	2014	2015	2016	2017	2018	2019
مستغانم	/	/	/	1858	5424	971 موسم الاصطياف
وهران	98077	101184	97618	/	/	/

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على إحصائيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي لمستغانم و وثائق إلكترونية من الديوان الوطني للإحصائيات.

سجلت ولاية مستغانم ارتفاعا من 1858 سنة 2017 إلى 5424 وافد أجنبي سنة 2018، بينما سجلت ولاية وهران ارتفاعا في عدد الوافدين الأجانب سنة 2015 قدر بـ 101184 مقارنة بـ 98077 وافد أجنبي سنة 2014، لينخفض العدد إلى 97618 سنة 2016، هذا وتختلف جنسيات الوافدين الأجانب إلى الولايتين ولكن أغلبهم من فرنسا،

تونس، المغرب، إيطاليا.... كما يختلف الغرض من السياحة إلى عدة أصناف أغلبها للترفيه والاستجمام أو الأعمال والمهمات..

IV. الخلاصة:

من خلال ما تقدم نرى أن ولاياتي الغرب الجزائري مستغانم ووهران تمتلكان الكثير من المناطق السياحية والمناظر الطبيعية والتراث الثقافي والديني والآثار الدالة على تعاقب الحضارات في المنطقة، حيث تعد هذه الأخيرة أحد أهم فضاءات الترويج عن النفس بشواطئها الخلابة وغاباتها المتنوعة و مخزونها الأثري الحضاري ومقوماتها الطبيعية والثقافية، إضافة إلى احتفالاتها الشعبية وأعيادها المحلية.

في الأخير يمكننا القول أنه بالرغم من سعي الدولة لتنفيذ بعض المشاريع وتأهيل البنى التحتية الكفيلة للنهوض بالسياحة بالمنطقة "مستغانم ووهران" إلا أن واقع السياحة بهاته الأخيرة يبقى ضعيف ولا يستحق المكانة التي هو عليها مقارنة بما تزخر به المنطقة من مقومات يمكنها أن تجعل منها قطبا سياحيا بامتياز، إلا أنه لا يمكننا إنكار جهود الدولة في توفير بنى تحتية تخدم الفرد بالدرجة الأولى و تخدم القطاع السياحي ومكسب للدولة من خلال تنمية أنواع السياحة والنهوض بالقطاع السياحي. وعلى الرغم من امتلاك الجزائر عامة لمقومات سياحية جمة إلا أننا نجد الجزائر لم ترقى بعد إلى المستوى الذي يكفل بلوغ الأهداف المرجوة منه، وبقيت الإنجازات جد محدودة إذا ما قورنت بالدول المجاورة.

الإقتراحات:

- امتلاك ولايتي مستغانم ووهران لمقومات سياحية هائلة تمكنهما من دعم القطاع السياحي بالمنطقة بوجب على السلطات المسؤولة إعادة النظر في بعض النقاط (البنى التحتية، النقل، الترويج والإعلان السياحي، التخطيط السياحي،....) والمعوقات التي تحول دون النهوض بالقطاع السياحي،
- الحفاظ على المواقع الأثرية وعلى طابعها وقيمها الأصيلة والعمل على مشاركة الجزائر في البرنامج الأورو متوسطي لحماية التراث المتوسطي عن طريق تدريب المرشدين السياحيين وحماية المواقع الأثرية،
- الاستغلال الأمثل والعقلاني للمقومات السياحية للنهوض بالسياحة والقيام بحملات توعية وتنقيف لتوعية المجتمع بأهمية المحافظة على المعالم السياحية من عمليات التخريب،
- القيام بحملات تنظيف واسعة ودائمة وتجنب التلوث البيئي الذي يضر بالسياحة خاصة بشواطئ الولايتين "مستغانم ووهران".

V. الهوامش والإحالات:

1. - <http://www.aps.dz/ar/regions/74116-4>. (2019, 07 19). Consulté le 11 07, 2020
2. <https://www.elkhabar.com/press/article/58992/>. (2020, 08 20). Consulté le 12 08, 2020
3. <https://www.mpt.gov.dz/ar/content/blog> . (s.d.). Consulté le 12 07, 2020
4. <http://essalamonline.com> . (s.d.). Consulté le 12 08, 2020
5. <http://www.aps.dz/ar/regions/81683-2019> . (s.d.). Consulté le 12 07, 2020
6. لمياء بن دعاس، من ربوع بلادي قبلة عشاق الزرقة والاحضرار مستغانم جوهرة المتوسط وقلب السياحة النابض على الموقع
7. <https://elmaouid.com/> . (2020, 09 19). Consulté le 11 07, 2020

8. -<https://www.ennaharonline.com/> . (2018, 10 02). Consulté le 11 07, 2020
9. <https://www.urtrips.com/algeria/tourism-in-mostaganem> - / . (s.d.). Consulté le 02, 2020 نوفمبر
10. <https://www.wakteldjazair.com/> / . (s.d.). Consulté le 12 01, 2020
11. <http://www.aps.dz/ar/regions/81683-2019> . (2019, 12 27). Consulté le 11 02, 2020
12. <http://www.aps.dz/ar/regions/88638-15> . (s.d.). Consulté le 12 08, 2020
13. <http://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/77049-4-5> . (s.d.). Consulté le 12 08, 2020
14. <http://www.m-culture-mostaganem.dz/>. (s.d.). Consulté le 11 02, 2020
15. -<https://www.aps.dz/ar/economie/64809-2019>. (2019, 01 01). Consulté le 06 05, 2021
16. <https://www.aps.dz/ar/regions/99114-2020-12-31-15-46-57>. (s.d.). Consulté le 04 16, 2021
17. <https://www.facebook.com/WilayadeMostaganem/posts/> . (s.d.). Consulté le 12 01, 2020
18. مساهل سميرة. (2014).، التجهيزات الفندقية في وهران :الأهمية الاقتصادية وأنماط الاندماج في الوسط العمراني .جامعة وهران :مذكرة ماجستير في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص التهيئة العمرانية والتنمية المستدامة، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتنمية العمرانية.
19. مساوي مباركة (2012). الخدمات السياحية والفندقية وتأثيرها على سلوك المستهلك "دراسة حالة مجموعة من الفنادق لولاية مستغانم .جامعة تلمسان :مذكرة ماجستير تخصص تسويق دولي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير .
20. جميل نسيم، واقع الإعلام السياحي في الجزائر الممارسات الاتصالية المساهمة في نشر الوعي السياحي-وهران أنموذجاً-، أطروحة دكتوراه في العلوم، تخصص علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2، 2018
21. وثائق مديرية الصحة والسكان ولاية وهران.
22. وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي مستغانم.
23. -الديوان الوطني للإحصاء.